كلام

عليها يقطع بوقوعها لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارجها اكثرها انتهى ولابن حجر المكي فيها كلام
طويل نفيس في الزواجر فليراجع قال في التحفة فائدة قيل يستثنى اربعة كفار لا تقبل
توبتهم ابليس وهاروت وماروت وعاقر ناقة صالح قال بعضهم لعل المراد انهم لا يتوبون
انتهى واقول بل هو على ظاهره في ابليس وليس بصحيح في هاروت وماروت بل الذي
دلت عليه قصتهم المسندة خلافا لمن انكر ذلك انهم انما يعذبون في الدنيا فقط وانهم في الآخرة
يكونون مع الملائكة بعد ردهم الى صفاتهم انتهى قوله بل في اعتقاده قال شيخ الاسلام اي في
اعتقاد انه مما دون فيه من قبل الله تعالى لا في اعتقاد صحته فانه حق لا مرية فيه انتهى قال ابن
العرس اي اعتقاد حله والعمل به قال شيخ الاسلام اي بناء على القول بانه يتضمن الكفر
فلا يؤثر بدونه والذي عليه اصحابنا الشافعية انه كبيرة بناء على انه لا يستلزم الكفر اذ قد
يؤثر بدونه قال ابن العرس اي على وجه اعتقاد ربانيته او حله او من حيث ارتكاب ما جعله
الشرع امارة الكفر وقد قالوا لا باس بتعلمه للاحتراز عنه قوله وهو واحد قال شيخ الاسلام
اي من حيث انه كلامه تعالى لانه صفة ازلية لا تكثر لها في نفسها وان تعدد وتفاوت من حيث
خصوصيات النظم المقروء المسموع الدال عليه وكان نظم الانجيل غير نظم القرآن مثلا وكان
القرآن افضل مما سواه قوله ان القرآن كلام الى آخره قيل يتعلق بقوله وكلها كلام الله وهو واحد
قوله لا يتصور فيه تفضيل اي من حيث هو كلام الله تعالى فهو واحد من تلك الحيثية وان تفاوت
المقروء باعتبار قراءته فكان بعضه افضل تلاوة لاشتماله على صفة فاضلة ككونه انفع للناس
او اكثر ذكرا لله وسياتي ايضاح ذلك هذا ما ذهب اليه جمع واختاره النووي وغيره وجرى عليه
الشارح والمنقول عن الاشعري وغيره انه لا يقال في كلام الله تعالى ان بعضا منه افضل من بعض
دفعا لايهام التفاضل في الكلام النفسي كما لا يقال انه مخلوق دفعا لذلك قوله كما ورد في الحديث
اي كحديث البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي سعيد بن المعلى لاعلمنك
اعظم سورة في القرآن ثم فسرها له بسورة الحمد لله رب العالمين قوله لانه انفع اي كسورة
العصر فان فيها الحث على العمل الصالح قوله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك
قوله او ذكر الله تعالى فيه اكثر اي كسورة الاخلاص بالقياس الى ما ليس كذلك كسورة
ابي لهب قوله وبعض احكامها هو الصحيح وقيل بل كل احكامها لان ما ثبت لنا من
الاحكام التي وافقت ما كان فيها ثبت بشرع جديد مختص بنا قوله وهذا القيل هو
الصحيح لان شرع من قبلنا ليس شرعا مطلقا خلافا لشيخ الاسلام حيث قال ان
شرع من قبلنا شرع لنا اذا ورد في شرعنا ما يقرره قوله ثابت بالخبر المشهور بعيد

ان

الايماني

يفيد ان المعراج من السماء الى ما شاء الله تعالى مشهور ايضا وان الثابت بالاحاد
انما هو خصوصيات ما ال اليه عروجه من السماء من الجنة او العرش وغيرهما كلامه
كالكمال والشارح في آخر المبحث صريح في ان المشهور قسم للاحاد والذي في اصول الحديث
كشرح النخبة انه قسم منه وعبارته وكلها اي الاقسام التي منها المشهور ما سوى الاول
اي وهو المتواتر احاد انتهت تامل بلطف قوله مماثلة وهي الاشتراك في وصف واحد
فتكون الاجسام العنصرية والفلكية مشتركتين في الصورة الجسمية لا الماهية قوله
يصح على كل ما يصح الى قال ابن قاسم والسموات جسم كالما وقال شيخ الاسلام اي من الخرق والالتيام
وقطع المسافة البعيدة في الزمن اليسير كالشمس انتهى قوله على ما روي عن معاوية قال
في شرح المقاصد عقبه واستخير بانه على تقدير صحة روايته لا يصلح حجة في مقابلة ما ورد من
الاحاديث واقوال الكبار من الصحابة واجماع القرون اللاحقة ثم وروي عن عائشة رضي الله عنها
ضعف الاحتجاج به القاضي عياض بانها لم تحدث به عن مشاهدة لانها لم تكن وقت الاسرا
زوجة ولا في سن من يضبط لانها كانت وقت الهجرة بنت ثمان سنين والمعراج قبل الهجرة
بخمس على المرجح والظاهر انها انما قالت ذلك استنباطا وارتضى فيه كالكمال وغيره القاضي عياض
الصحيح ان المعراج قبل الهجرة بسنة واحدة وقيل بستة اشهر كذا في بعض الهوامش
فليحرر قال ابن قاسم ما روي عن عائشة يحتمل لكونها تقول بالمنام وبا ليقظة وبالروح لان
يكون الكلام بقيد تامل قوله فتنة لان بعض الناس ارتد بسبب الانكار مع انه صح من النبي
صلى الله عليه وسلم قوله واجيب اي عن قول معاوية قوله رأى ربه بفؤاده لا بعينه تبع فيه جماعة والصحيح
انه راه بعينه كما جزم به ابن عباس وغيره ومثله لا يقال من قبل الراي ثم قوله حسبما يمكن
بفتح السين وقد تسكن اي قدر ونصبه على المصدرية لانه نعت لمصدر محذوف اذ التقدير
مواظبة قدر ما يمكنه ثم قوله من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهته قوله يكون استدراجا
اي ان وقع على وفق مراده ان حصل على يد من لا يسمى اهانة كما يروى ان مسيلمة دعى لاعور
ان تصح عينه العورا فعمي وقد تظهر الخوارق من قبل العوام المسلمين تخليصا لهم من المحن
والمكاره وتسمى معونة كما في شرح المقاصد فالخوارق ستة معجزة وارهاص وكرامة ومعونة
واستدراج واهانة ثم قوله اصف بالمد وفتح الصاد المهملة ثم قوله ابن برخيا وهو ابو آصف
بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الخاء المعجمة وقيل الالف ثم بالمد ثم قوله كما نقل عن جعفر اي ابن ابي طالب
الظاهر ان نسبة الطيران اليه في الدنيا وهم لانه انما طار في الجنة وان الوهم نشا من اشتهاره بعد
موته بالطيار وسبب تسميته بذلك انه لما اخذ الراية في غزوة موتة بيمينه فقطعت فاخذها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)